من الشنتان او الف اسلامبول لانهما خاليان من الجوهر » (١. هذا واني لارجوهُ تعالى ان يفتح بهذا الفنّ على مبتغيهِ وان يُعيد للمشرق مجدهُ ومباهيه فانهُ القدير وفوق كل ذي علم عليم

تاريخ فنّ الطباعة في المشرق

نبذة للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع لما سبق)

فنّ الطباعة في الشام (تابع)

٤ المطابع في بيروت

٣ (المطبعة الكاثوليكيَّة) هي المطبعة الثالثة التي ظهرت في بيروت انشأها آباء الرهبانيَّة اليسوعية في اواسط هذا القرن لخدمة الكنائس الشرقيَّة والدفاع عن حقائق الايمان الكاثوليكي ونشر لواء الآداب والعلوم في هذه الاصقاع

واول ظهورها في سنة ١٨٤٨. وكانت اذ ذاك عبارة عن مطبعة حجريَّة صغيرة اهداها رئيس اقليم ليون الطيب الذكر الاب يليان جوردان (J. Jordan) الى رسالتنا السوريَّة. وكان وصولها الى بيروت في غرَّة تشرين الاول من السنة. فتولى امرها راهب يدعى يوحنا برون (J-B. Brun) حاذقٌ بفنّ الطباعة مدَّة اربع سنوات تحت نظارة رئيس الرسالة السعيد الذكر الاب يوحنَّا بيلوته (J. Billotet) الذي قُتل في مدينة زحلة. وقد أُضيفت الى هذه المطبعة بعض الادوات الخشبيَّة للكبس والخياطة والتجليد صنعها الاخ الايطالي فرديناند بوناچينا المتوفَّى مع الاب بيلوته في زحلة سنة ١٨٦٠

ومصنَّفات هذه المطبعة الحجريَّة نادرة جدًّا لم نعرف منها غير الكتب الآتية:

١ً براءة البابا بيوس التاسع الى الشرقيين (١٨٤٨) — ٢ً كراسة الف باء (سنة ١٨٤٩) — ٣ً كراسة عشيَّة الاحد (فيها) — ٤ً كتاب التعليم المسيحي الصغير وكتاب

١) قد ذكر في الصفحة ٤٨ الجوهر فقال: « اما اجناسهُ فتُفرق مردوان وقرا خراسان واسد اصفهان وشتان واجودهُ جوهر السنقر ووجودهُ يندر »: واذ كنا لم نذكر فيما سبق اسد اصفهان فنقول هنا: انَّ السيوف المعروفة بصنع اسد الله هي نفس اسد اصفهان وقد اخذ الباعة في هذه الايام بتزويرها اذ يأخذون سيوفًا غيرها ويكتبون عليها اسم اسد الله ليغالوا بثمنها. اما جوهر السنقر فهو شبه الجوهر الخراساني ثمَّ انهُ يوجد للجوهر اسماء كثيرة غير التي ذكرناها وهي اما نسبة الى بعض صانعيها المشهورين او لبعض المدن والقرى التي صُنعت بها

الصلوات (١٨٥٠) — ٥ ديوان السيد الجليل المطران جرمانوس فرحات (فيها) صفحاتهُ ٣٦٥ — ٦ تنظيمات شرعيَّة لحنَّا بك ابي صعب (١٨٥١) — ٧ براءة البابا بيوس التاسع في الطوباوي بطرس كلافر اليسوعي باللاتينيَّة ونبذة من سيرتهِ في العربية (١٨٥٢) — ٨ امثال لقمان الحكيم (فيها) — ٩ كتاب الشهر المريمي يحتوي ٣١ تأمُّلًا في اهمّ الحقائق الدينيَّة وهو ملخص عن الاب موزرتي صفحاتهُ ١١٩ (١٨٥٣)

واغلب هذه الكتب بخط الخوري الفاضل عبد الله غصن والد جناب الشيخ الفاضل اسعد الخوري الذي احتفلنا السنة المنقرطة ببريبلهِ الذهبي كاوَّل عامل في مطبعتنا الكاثوليكيَّة وتكرمت عليهِ الحكومة الفرنسويَّة بتلك النسبة برتبة « اوفيسيه داكادمي »

ولمَّا كانت سنة ١٨٥٣ قدم الاصقاع الشرقيَّة احد وجهاء الفرنسيس وافاضلهم الكنت دي تريمون (M. de Trémons) فزار الاراضي المقدَّسة وقفل راجعًا الى وطنهِ مارًّا ببيروت. فاجتمع برئيس رسالتنا الاب يابوته واستطلع رايهُ في احوال المرسلين وتقدُّم النصرانيَّة على يدهم في هذه البلاد. ففهم من كلامهِ ان اقرب طريقة الى ذلك انَّما هي انشاء مطبعة عربيَّة على الحروف تنشر التآليف الدينيَّة والعلميَّة بين الشرقيين فيرسخ بذلك في قلبهم روح الايمان ويتَّسع نطاق عقلهم بدرس الآداب والمعارف. وعلى الأثر تبرَّع هذا الرجل الخيِّر بمبلغ ٦٠٠٠ فرنك ليقتني بها المرسلون آلةً طبعيَّة مع لوازمها المتعلِّقة بها ولم يشترط عليهم الَّا شرطًا واحدًا وهو ان يطبعوا « كتاب الاقتداء بالمسيح » ليوزِّعوهُ مجَّانًا على المؤمنين

فما مرَّ على هذا الامر بضعة شهور حتى احضر اليسوعيون اداةً طبعيَّة صغيرة في اوائل سنة ١٨٥٤ وتحفَّزوا للعمل بما طُبعوا عليهِ من النشاط والغيرة. ونشروا في تلك السنة الاولى براكير اعمالهم. وكان كتاب الاقتداء بالمسيح اول كتاب ظهر من مطبعتهم وفقًا لرغبة الزائر الكريم المحسن عليهم طُبع منهُ ٢٠٠٠ نسخة وكانت حروف هذا الكتاب نضرة دقيقة من شكل الحرف الباريسي وهو دون الشكل الاميركي حسنًا. وفي السنة نفسها برزت من هذه المطبعة كتب اخرى كبادئ القراءة ومزامير عشاء الاحد وفرض الاخويَّات وكتاب الصلوات. ومن ذلك العهد أُهملت المطبعة الحجريَّة وأُرسلت الى مدرسة غزير حيث طُبع عليها كتاب « نخب الملح وغرَّة المُنَح » للخوريين الفاضلَين يوسف البستاني وبطرس الزغبي تلميذي تلك المدرسة الشهيرة (ص ٦٥٦). وأُعيد ايضًا هناك طبع امثال لقمان الحكيم

اما مطبعة بيروت فاخذت مذ ذاك الحين تنظم وترقى معارج الفلاح وتستلفت اليها انظار الشرقيين. وكان مديرها الاب بيليوته لا يعرف ملالًا في تعزيز شأنها وتحسين ادواتها ساعده على ذلك احد الرهبان الذي كان قبل دخوله الرهبنة عانى حرفة الطباعة في ليون وهو الاخ انطون طالون. وكان كلاهما ذا حزم وجلد على العمل وغيرة متقدة لخلاص النفوس وفضائل سامية جعلتهما عزيزين مكرَّمين لدى الجميع

ولما اتسعت اشغال المطبعة الكاثوليكيَّة وزاد الإقبال على مطبوعاتها اقتضى الامر زيادةً في ادواتها وعمَلتها ففي سنة ١٨٥٥ جُهِّزت المطبعة بطرز من الحروف الفرنجيَّة فكان اوَّل كتاب برز باللغتين العربيَّة والفرنسيَّة كتاب مبادئ تعليم اللغة الفرنسيَّة سنة ١٨٥٦ تلاهُ في السنة التابعة مُعجم اللغة الفرنسيَّة للاب يوسف هوري (J. Heury). ثمَّ وقعت شركة المدارس الشرقيَّة في باريس على الخير العظيم الذي نالتهُ المطبعة الكاثوليكيَّة بنشر تآليفها الدينيَّة والاديبَّة فأحبَّت ان تساعد المرسلين في هذا الشروع الجليل فارسلت لهم مطبعة ثانية مكَّنتهم من توفير عدد المطبوعات ونشرها في بلاد الشام والانحاء المجاورة لها حتى بلغ عدد مطبوعاتها الى سنة ١٨٦٠ ثلاثين تأليفًا تنيف نُسَخها على ٣٥٠٠٠ نسخة

وفي اواخر سنة ١٨٥٧ قلَّد الرؤساء الاب بيليوته رئاسة ديرنا في زحلة فعُهد امر المطبعة الى الاب هوري فادارها سنتين وخلَفهُ في تدبيرها الاب فيليبوس كوش (Ph. Cuché) ثم الاب هنري دي پرونيار (H. de Prunière) سنة ١٨٦١. ثم الاب لويس ابوجي (L. Abougit) سنة ١٨٦٣. ثمَّ الاب حنَّا برتون (J. Berton) سنة ١٨٦٥. ثمَّ الاب ل. فنيك (L. Fenech) سنة ١٨٦٧. ثمَّ الاب يوحنَّا باو الذي ادارها نحو عشرين سنة الى ان خلفهُ في وظيفته الاب مركو مديرها الحالي منذ ثلاث سنوات

وبعد حوادث سنة ١٨٦٠ دخلت المطبعة الكاثوليكيَّة في طور جديد فنُقلت ادواتها الى محلّ خصوصي بُني لها في ديرنا القديم في حيّ الصيفي. وكانت قبل ذلك العهد لا تشغل اكثر من غرفتين او ثلاث غرف. وزيد في عدد العملة حتى بلغوا الاربعين وأُحضرت لهم ادوات جديدة كمطبعة ثالثة ومقطع للورق وآلة لصقلهِ. ومما استدعى في ذلك الوقت توسيع اشغال المطبعة انَّ ريح العلوم هبَّت باهل لبنان وأُنشئت مدارس جديدة تزاحمت فيها الطلاب فاقتضى ذلك زيادة في عدد المطبوعات ونشر المصنَّفات المدرسية

على ان هذا النموّ لم يكن ليفي بالغاية المقصودة. فلمّا صار امر رسالتنا الى الاب فرنسيس كسفار يوس غوترله (Fr.- X. Gautrelet) سنة ١٨٦٤ رأى انّ المطبعة الكاثوليكيّة لا يمكنها ان تؤدي لهذه البلاد الخدم التي هي اليها في مسيس الحاجة ما لم تُجلَب من اوربّة اداة بخاريّة. فأُحضرت هذه الآلة بعد زمن قليل ولم تكن قوّتها تتجاوز ثلاثة افراس بخاريّة. فكان يوم وصولها بمثابة عيد اقامه عملة المطبعة (١ ودام هذا المحرّك البخاري الى سنة ١٨٧٨ فاستُبدل بمحرّك آخر قوّتهُ سبعة افراس بخاريّة ولم يزل اصحاب المطبعة الكاثوليكيّة يستخدمونهُ مدّة عشرين سنة حتى اتّخذ بدلًا منهُ محرّك ثالث جديد تبلغ قوّتهُ ١٢ فرسًا بخاريًا يُحكم الصنع لطيف الادوات لا يُنفق عليهِ من الفحم ما كان يُنفق على المحرّك السابق

واوّل ما طُبع بقوة البخار جريدة انشأها المرسلون للمدافعة عن المجمع الفاتيكاني. فظهرت مدّة سنةٍ كاملة وخلفها البشير سنة ١٨٧٠. وهي الجريدة الدينيّة التي لم تزل منذ ثلاثين سنة تخدم الكنلكة خدمةً نصوحًا عرفها لها كلّ ارباب الدين في المشرق وأثنوا عليها مرارًا. وقد اثاب الله اصحابها بان جعلها كعبة الجرذل التي لم تزل في نموّ متداوم حتى اصبحت كشجرة باسقة الافنان يجني من ثمارها اليانعة كلُّ كاثوليك المشرق. وعدد المشتركين فيها تتجاوز اليوم بكثير عدد ما سواها من الجرائد الشرقيّة وحجمها كحجم الجرائد العظمى في اوربّة

وخلف الاب غوترله رئيسٌ آخر همام لم يبرح اسمهُ مسطّرًا على صفحات القلوب ألا وهو الاب امبرواز مونو (A. Monnot) منشئ مدرستنا الكلّيّة فانّ هذا الاب السامي الفضل الواسع المدارك لم يألُ جهدًا في تحسين مطبعتنا ورفع شأنها وهو كان يدعو المطبعة «المرسل العظيم والمبشّر العامّ» فانهُ رغمًا عن حالة ضيق رسالتنا السوريّة بعد الحرب السبعينيّة لم يزل في تنشيط امورها وتوسيع نطاقها فاستحضر لها ادوات جديدة منها ادوات لسبك الحروف ومعمل للتنحيس ومَضغط ماني ومعمل للمقوّى (الكرتون)

---

١) وفي هذا المقام مثّلف الاخ طالون هذه الابيات الفرنسيّة:

Puisque la vapeur est de mode.
Prenons un moyen si commode;
Amis, confions-nous sans peur
A la vapeur; à la vapeur!

وادوات التذهيب ومطبعة مزدوجة تطبع على الوجهين وآلات اخرى عديدة جعلتها اول مطبعة في الديار الشرقيّة شبيهةً باعظم المطابع المشتهرة في حواضر البلاد الاوربيّة

ومذ ذاك الحين اخذ الاوربيون ينظرون الى المطبعة الكاثوليكية بعين الاعتبار ويثنون على حسن طبعها واتقان مطبوعاتها. وكانت هذه المطبعة استبدلت نحو سنة ١٨٦٨ حروفها الباريسيّة بالاميركية البسيطة والمشكّلة فطبعت بها بعض الكتب كمجمع البحرَين ونخب المُلَح لكنّها ما لبثت ان وقفت على حروف احسن من الاميركيّة وهي حروف الاستانة العليّة فهمّت باستحضارها. ولم يزل اصحاب مطبعتنا يجوّدونها حتى ابرزوها على صورة محسّنة وصنعوا اُمّهات واُمّهات وسكبوا حروفًا اقرّ بفضلها كلّ من لهُ المام بجودة الخطّ. وبهذا الحرف طُبع الكتاب المقدس في ثلاثة مجلدات وقد عُرضت منهُ نسخة محكمة الطبع تامّة الاهبة في معرض باريس سنة ١٨٧٨ فنالت نوطًا ذهبيًّا واقرّ الحكم بانها فاقت على كلّ المطبوعات العربية السابقة

ولم تزل المطبعة الكاثوليكيّة في ترقٍّ متواصل الى ان نُقلَت كلُّ ادواتها الى المعهد الواسع المعد لها بجوار كليّة القديس يوسف في آخر سنة ١٨٧٥ فبلغ فيه غاية كمالها بهمّة مديريها ورؤساء الرسالة مخصُّ منهم الطيّب الذكر المرحوم الاب فيلبيرت برنزده (Ph. Bernardet) الذي جعل نصب عينيه هذا المسعى الشريف فلم ينقطع عن مؤازرته بما لديه من الهمّة القعساء وهو الذي ألحق بالمطبعة معملًا لتصوير الشمس واستحضر مطبعة حجريّة كبرى تُنقل عليها الرسوم الشمسية بالفن المعروف بالفوتوليتوغرافية وعلى هذه الطريقة طبع الكتاب المقدّس بحرف دقيق وحجم صغير. ولهُ الفضل ايضًا في اقتناء ادوات اخرى حديثة الاكتشاف كطابع اميركيّة غاية في الدقة والسرعة وادوات الخياطة والتجليد وسكب الحروف مع بَردها وقشط الشرائط يُستغنى بها عن كثرة العَمَلة ويُقتصد بالزمان

وقد اتمّ خلفًا الاب برنزده الابوان المحترمان اسطفان كليره (E. Clairet) وبطرس رولو (P. Roulleau) الرئيس الحالي عمل من سبقهما وجعلا المطبعة في مقام لم تبلُغهُ في الشرق مطبعة أُخرى بل ندر مثلهُ في الاصقاع الاوربية يمكنها الطبع في عشر لغات شرقيّة فضلًا عن اللغات الاوربيّة وعدد عمّالها يربي على الثمانين واكثرهم من ذوي الخبرة والمهارة

وهنا لا بُدَّ من ذكر بعض اخوتنا الرهبان الذين ساعدوا الرؤساء في هذا العمل الاثير وادّوا للمطبعة خدماً جليلة فاستحقوا بهمّتهم شكر رهبانيّتنا بل شكر الوطن باجمعه. فمنهم توفّاهم الله: الاخ انطون طالون (†١٨٨٩) والاخ الياس كنعان († ١٨٩٠) والاخ يوسف رشدان (†١٨٩٥). وممن لا يزالون الى الان في قيد الحياة انشأ الله في آجالهم وافادنا بحسن اعمالهم الاخ مارياً الياس مناظر المطبعة والاخ انطون عبد الله والاخ اوجين روا والاخ تيودور زوبقر. والاخ مونين والاخ يوسف كارابين

امّا المطبوعات التي ابرزتها مطبعتنا الكاثوليكية فدونك اسماءها على ترتيب موادّها وذكر تاريخها:

١ (الكتاب المقدّس وملحقاته) ١ً الكتاب المقدّس في ثلاث مجلدات نقلهُ عن الاصل العبراني واليوناني الاب اوغسطين روده (A. Rodet) وقابلهُ على الترجمات العربية السابقة وقد نقّح عبارتهُ الشيخ ابراهيم اليازجي وهذه الترجمة قد صادق عليها كل بطاركة الطوائف الشرقيّة (١٨٧٦–١٨٨٠. أُعيد طبعهُ مراراً) ولهذا الكتاب طبعة فاخرة على ورق خصوصي وقطع كبير وهي مُعدّة في باجا = ٢ً طبعة أُخرى دقيقة الحرف صغيرة الحجم بالرسم الشمسي والطبع الحجري في جزء واحد (١٨٩٧. صفحاتها ٥٦٢) = ٣ً العهد الجديد في جزءين صغيرين منفصلين او مجموعين قطعهما ٣٢ (سنة ١٨٧٩. ص ٢٢٦ و ٤٠٦) = ٤ً الاربعة الاناجيل بقطع الثمن وفي آخرها فهارس الفصول التي تُتلى يومياً في الطقوس الشرقيّة (١٨٧٧ و ١٨٨٦. ص ٢٦٥) = ٥ الاربعة الاناجيل منفردة بقطع صغير وحرف كبير (١٨٩٩) = ٦ً القلادة الدرّيّة وهي سيرة السيد المسيح منقولة عن الاناجيل الاربعة مسرودة سرداً واحداً للاب يوحنا بلو اليسوعي (١٨٨١,١٨٨٥, ١٨٨٩,١٨٩٨. ص ٣٣٠) = ٧ً الفصح التصدير من كتاب الرب انقدير في ثلاثة اجزاء لهُ ١٨٨٤–١٨٩٥. طُبع مراراً. ص ١٨٢ و ١٨٣ و ١٩٣) = ٨ً مختصر التاريخ المقدس للمعلم لومند ترجمة المرحوم ميخائيل مسابكي طُبع سنة ١٨٧٣ ثمّ كُرّر طبعهُ مراراً ولهُ طبعة عربية وفرنسوية (ص ١٦٠) = ٩ً مزامير داود. وهي الترجمة التي سبق ذكرها في المشرق ص٣٥٧. طُبع مراراً بالشكل الكامل او دونهُ وحروف واحجام مختلفة. اول طباعتهِ ١٨٥٥

٢ (التعليم المسيحي) ١ً تعليم صغير للمبتدئين لمطران حلب جرمانوس آدم (طُبع سنة ١٨٥٤ ثمّ كُرّر طبعهُ مراراً وترجم الى الفرنسوية. ص ٦٣) = ٢ً ملحق لمختصر التعليم (لمن يتأهّب للمناولة الاولى) للاب لويس ابوجي (١٨٨٣. ص ٨٧) = ٣ً كتاب التعليم المسيحي للسيد البطريرك فارغا (١٨٦٣ و ١٨٧٧. ص ١٣٨) = ٤ً كتاب التعليم المسيحي المنشور باسم السيد البطريرك منصور براكو في جزءين (١٨٨٦. ص ٥٨ و ٢٤٤) = ٥ً مختصر التعليم لاحد الآباء اللازاريين (١٨٧٥ و ١٨٨٢. ص ١٦٠) = ٦ً كتاب التعليم المسيحي الكبير (تعليم الشوير) طبع بنفقة السيد فريدريوس عطا (١٨٦٣. ص ٧٥) = ٧ً التعليم المسيحي لطلبة المدارس تأليف الآباء اليسوعيين (١٨٨٩ ثمّ كُرّر طبعهُ مراراً. ص ١٨١). ولهذا التعليم ترجمة افرنسيّة =

٨ً مختصر التعليم السابق (١٨٨٩ . ص٧١) لهُ ترجمة افرنسيّة وكُرّر طبعهُ = ٩ً كتاب شرح التعليم المسيحي للمرحوم ميخائيل مسابكي انتطفهُ من التعليم الروماني (١٨٥٨ . ص ٢٥٣ . ثمّ بمجم اكبر سنة ١٨٦٢ . ص ٢٤١) = ١٠ً تفسير واسع على التعليم المسيحي للكردينال بلّرمينوس (١٨٥٧ و ١٨٦٥ . ص ٢٥٤ و ٢٨٠) = ١١ً كتاب شرح التعليم المسيحي طُبع بنفقة المدرسة البطريركيّة (١٨٧٢ . ص٢٦٠) = ١٢ً كتاب ايضاح التعليم المسيحي عرّبهُ الاب بطرس قروماج عن تعليم مدينة بُرج الفهُ دي لاشتاردي (T. de la Chétardie) طُبع سنة ١٨٧٥ و ١٨٨٢ (ص ٥٨٤) = ١٣ً مختصر الشرح السابق (١٨٧٥ و ١٨٧٧ و ١٨٨٣ . ص ٢٧٢ ثم ٢٧٨) = ١٤ً تعليم مسيحي بالارمنية (١٨٩٦ ص ٧٢) = ١٥ً ترجمتهُ بالتركية بحرف ارمني (١٨٩٧ ص ٧٨)

٣ (كتب جدلية) ١ً تعليم المجادلات الدينية للاب برحنا شيقاشر اليسوعي (١٨٦٣ ثم طُبع ست طبعات ص ٢٦٠) = ٢ً كتاب المذاكرات المفيدة في حالة المذهب البروتستاني للسيد دي سيفور (١٨٦٥ . ص ٢١٦ . ثم ١٨٨٥ ص ٢٢٠) = ٣ً الكوكب الوضّاح في تاريخ الاصلاح للاب فان هام اليسوعي (١٨٧٦ . ص ٤١٥) = ٤ً كشف المغالطات السقطية لهُ (١٨٧٠ ص ٧١) = ٥ً كشف التلاعب والتحريف في مسّ بعض آيات الكتاب الشريف لهُ (١٨٧٢ . ص ٨٤) = ٦ً كشف الاوهام عمّن مزّقتهُ السهام لهُ (١٨٧٣ . ص ٢٢) = ٧ً المحاورة اللبنانية ضد الآراء البروتستانيّة للاب ل . ابوجي (١٨٦٤ . ص ٢٨) = ٨ً المهدي الامين في دحض آراء البروتستانيين للمعلم نقولا عبد النور اللاذقي (١٨٦٤ . ص ٦٦) = ٩ً الدرج الامين الى الحق المبين تأليف الدوكا انطونيوس اوليك ده برنسويك عرّبهُ الاب ل . ابوجي (١٨٦٠ و ١٨٦٤ . ص ٢٨) = ١٠ً بحث في قول البروتستانت بالتوراة وحدها دون كلّ ما سواها للاب ل . ابوجي (١٨٧٧ . ص ١١٠) = ١١ً الردّ القويم على هذر مشاقة اللئيم للمعلم ج . زوين (١٨٦٩ . ص ١١٣) = ١٢ً الجواب السديد والبرهان الوطيد للخوري يوسف سريض ردًّا على البيلتيين (١٨٦٤ . ص ١٢٧) = ١٣ً كتر التحف الالهيّة للاب د . قرنيه اليسوعي (١٨٦٢ . ص ١٠٨) = ١٤ً رسالة السيد بطرس كرم مطران بيروت ردًّا على يونس كين البروتستاني (١٨٧١ . ص ١٢٨) = ١٥ً كنيسة الروم الشرقيّة بازا الجمع المسكوني الفاتيكاني للاب ف . كوترله اليسوعي (١٨٦٩ . ص ١٦٤) = ١٦ً الردّ المبين لافادة الروم الملكيين (١٨٥٩ . ص ١٨٢) = ١٧ً تفنيد الجمع الذي للعالم عبد الله زاخر (١٨٦٥ . ص ١٤٠) = ١٨ً ردّ على منشور بطريرك الروم القسطنطيني في ما يتعلّق بعقيدة الحبل بلا دنس للاب ا . صالحاني (١٨٩٧ . ص ٣٠) واشتمال الفطير والخمير لهُ (١٨٩٨ . ص ١٩) = ١٩ً رسالة في دحض آراء محاربي الايقونات للسيد الذكر البطريرك مكسيموس مظلوم (١٨٦٣ . ص ٧٥) = ٢٠ً ردود البشير على المقتطف (١٨٧٨ ص ١٦١) = ٢١ً كشف السرّ المكنون عن شيعة الفراسون للاب بطرس مالبه (١٨٦٦ ص ٨٠) = ٢٢ً شيعة المسونيين للاب س . غانم (١٨٨٥ . ص ١٢٢) = ٢٣ً الادلّة القاطعة على شرف الرهبانيّة اليسوعية وبيان كنه الشيعة المسونيّة للاديب يوسف افندي اليان سركيس جزءان (١٨٨٤ و ١٨٨٥ . ص ٢٧ و ١٤٠) = ٢٤ً الباباوات وطغمة يسوع (١٨٨٥ . ص ٩٢) = ٢٥ً القائد الامين انتطفهُ المطران امبروسيوس عبده من كتابات غبطة السيد مكسيموس مظلوم (١٨٦٣

ص١٦٢) = ٢٦ دليل المستفيد على الفصيح الجديد طبع بامر السيد بولس بروتوني القاصد الرسولي وغيطة كبير وكبير اكليمنضوس (بحوث) ١٨٥٧ . ص ٢٧) = ٢٧ ردع الوقاحات البروتستانية وهو ردّ على الخوري انطون شرتي القس بطرس عزيز الكلداني (١٩٠٠ ص ٩١)

٤ (كتب لاهوتيّة وكهنوتية) ١ الايمان الصحيح في السيد المسيح لاحد الاساقفة اللاتينيين طُبع اولا في رومية (١٨٦٤ . ص ١٩٢ . ثمّ ١٨٨٤ . ص ١٧٣) = ٢ كتاب التوفيق بين العلم وسفر التكوين للاب دي كوبيه اليسوعي (١٨٩١ . ص ٢٦٦) = ٣ كتاب رواشق الافكار السنية في اخص الحقائق الدينية للأب امبرتس (١٨٦٩ و ١٨٨١ . ص٤٥٧) = ٤ المعين الرائق في خلاصة الحقائق جمعهُ المطران غريغوريوس عطا من كتابات غيطة البطريرك مكسيموس مظلوم (١٨٨٩ . ص ٢١٣) = ٥ ملحة في بطرس الصفا للاب فان هام (١٨٧١ . ص ٢٢) = ٦ شهادات في رئاسة القديس بطرس للاب سليمان غانم اليسوعي (١٨٨٦ . ص٩٦) = ٧ كتاب الجلاء المسيحي للسيد اوجانيوس كوليه . عرّبهُ الخوري يوحنا رزق الماروني الجزيني الجزء الاول (١٨٩٨ . ص ٢٤٠) = ٨ مجموع اثبات لاهوتية في قاطعة الايمان الحقيقيّة للاب ل . ابوجي (١٨٧٧ . ص١١٠) = ٩ قلائد الياقوت في واجبات الكهنوت للانبا لويس الجسري اليسوعي عرّبهُ الاب بطرس فروماج (١٨٩٥ . ص٥٥٧) = ١٠ تذكار الرياضات الكهنوتية

٥ (كتب المواعظ) ١ روضة الواعظ للقديس الفنس ليغوري عرّبهُ الخوري انطون آصاف (١٨٦٦ و ١٨٨٣ . ص ٦٧٤) = ٢ فصل الخطاب في الوعظ للسيد جرمانوس فرحات مع ثلاث محاورات للسيد فيلون ترجمها المعلم الفاضل سعيد افندي الشرتوني (١٨٩٦ ص٢٢٢) = ٣ مواعظ القديس يوحنا فم الذهب نقّح عبارتهُ الشيخ ناصيف اليازجي (١٨٧٤ . ص٢٢٤) = ٤ كتاب سيل الصلاح وهو مجموع الخطب التي القاها السيّد المفضال جرمانوس مسقّد في كاندرائيّة دمشق ايام الصوم الكبير من سنتَي ١٨٩٦ و ١٨٩٧ (١٨٩٨ . ص ٢٥٨) = ٥ مختصر ارشادات سنويّة في موادّ التعليم المسيحي لكلّ آحاد السنة للاب بولس ريكادنّا (١٨٨٦ . ص ٢٦٨)

٦ (الكتب الطقسية والملّيّة) « الروم الكاثوليك » ١ الاكفولوجيون الصغير لتوزيع الاسرار (١٨٨٧ . ص٢١٨) طُبع اولاً في رومية سنة ١٨٥١ = ٢ كتاب المرشد الفضيل لخادم الانجيل للخوري يوحنّا ملوك (١٨٦٨ . ص ١٥٤) = ٣ كتاب الليتورجيات الالهية للقديسين العظام فم الذهب وباسيليوس وغريغوريوس بقطع صغير بنفقة وعناية ميخائيل ابراهيم رحمة (١٨٩٩ . ص ٢٦٤) = ٤ طبعة اخرى جديدة بقطع اكبر (١٩٠٠ . ص٣٠٢) = ٥ كتاب خدمة القدّاس الالهي حسب الطقس اليوناني جمعهُ وعُني بطبعهِ الخوري بطرس زبّال الراهب الباسيلي الحلبي (١٨٨٧ . ص١٢٠) = ٦ كتاب التنعيم الرحيم لمائلي الشاروبيم في خدمة القداس الالهي جمعهُ وعني بطبعهِ الخوري ميخائيل الوف (١٨٩٨ . ص٢٤٠) = ٧ كتاب مختصر السواعية الشرقيّة (١٨٥٥ ثمّ كرّر طبعهُ مرارًا . آخر طباعتهِ ١٨٩٥ . ص ٤٤٣) = ٨ كتاب مختصر المناون هذّب عبارتهُ وصحّحهُ الخوري اغناطيوس مسقّد وعني بطبعهِ وتصحيحه السيّد جرمانوس مسقّد مطران اللاذقيّة (١٨٩٧ . ص ٥٧٥) = ٩ كتاب رفيق العابد تأليف سيادتهِ (١٨٩٣ و ١٨٩٧ . ص ٤٢٧) = ١٠ المنهج المفيد في حضور ذبيحة العهد الجديد حسب

الطقس البوناني للقس ميخائيل شُحود الملكي الحلبي (١٨٨٨ . ص ٢١٢) — ١١ً كتاب طريق البرارة لخادم البشارة وهي قوانين انشأها البطريرك مكسيموس مظلوم (١٨٨٦ ص ٢٢٠)

« السريان » ١ً كتاب رتب الاعياد الكنسيَّة على حسب طقس الكنيسة السريانية (١٨٧٧ ص ١٦٨) = ٢ً كتاب الخدم الكهنوتية حسب عادة الكنيسة السريانيَّة الكاثوليكيَّة (١٨٧٢ . ص ٢١٤)

« اللاتين » خدمة القداس حسب الطقس اللاتيني (طُبع مرارًا)

« الموارنة » كتاب الفرض اليومي بالسريانية ١٨٧٦ و ١٨٨٢ و ١٨٩٧ . ص ٦٢٤) طُبع مرارًا = ٢ً طبعة اخرى منهُ بحرف صغير طبع ثلاث طبعات ١٨٧٧ و ١٨٨٣ و ١٨٩٧ . ص ٥٠٦) = ٣ً كتاب منارة الاقداس للبطريرك العلَّامة اسطفان الدويهي جزءان عُني بنشرهِ المعلم الفاضل رشيد افندي الشرتوني (١٨٩٥-١٨٩٦ . ص ٥٦٣ و ٦٩٢) = ٤ً تاريخ الطائفة المارونية لهُ (١٨٩٠ . ص ٤٧٢) = ٥ً ملة بطاركة الطائفة المارونية لهُ (١٨٩٨ . ص ٢٦) = ٦ً الدفاع عن ارثوذكسيَّة الطائفة المارونيـة بالفرنساويَّة للسيد المفضال يوسف الدبس مطران بيروت (١٩٠٠ . ص ٦١)

٧ (تراجم القديسين) ١ً مروج الاخبار في تراجم الابرار للاب ب . فروماج بقطع كبير كمَّلهُ الاب ي . بلو (١٨٧٨ ص ٨٨٣ . ثم ١٨٨٠ ص ٩٢٥ . ثم ١٨٩٢ ص ٩٢٧ = ٢ً قطف الازهار من مروج الاخبار وهو مجموع في ٣٣ كراسة بحجم صغير يحتوي على اعمال مشاهير القديسين (١٨٩٥-١٨٩٨) = ٣ً الكنز الثمين في اخبار القديسين تأليف البطريرك مكسيموس مظلوم بثلاثة اجزاء (١٨٦٣-١٨٦٥ . ص ٦٦١ و ٥٧٢ و ٥٢٤) = ٤ً الرتبة البهيَّة في سيرة منشئ الرهبانيَّة اليسوعية (القديس اغناطيوس دي لويولا) للاب دي كربيه اليسوعي (١٨٨٥ . ص ٢٢٢) = ٥ً نفح الرند في سيرة رسول اليابون والهند (القديس فرنسيس كسفاريوس) للاب بوازُت اليسوعي صحَّحهُ وكمَّلهُ المعلم رشيد الشرتوني (١٨٨٥ . ص ٢٤٢) = ٦ً ريحانة الاذهان في ترجمة القديسين لويس غنزاغا واستانسلاوس كُستكا اليسوعيين للاب دي كربيه (١٨٨٥ . ص ٢٧٦) = ٧ً كتاب مظهر الصلاح في سيرة القديس الفونس رودريكوس اليسوعي للابوَين كولين ودي كربيه اليسوعيين (١٨٨٧ . ص ٢٤٧) = ٨ً حياة القديس منصور دي بول منشئ الجمعيَّة اللازاريَّة بقلم امين افندي جبَّل (١٨٨٨ . ص ٢٤٤) = ٩ً نُخبة النُخب في ترجمة القديس يوحنا فم الذهب لخليل افندي البدري (١٨٩١ . ص ٢٢٢) = ١٠ً الكنز الانفس في ترجمة الطوباويَّة مارغريتا مريم الاكوك للمطران لاتكه هرَّيهُ الاب بطرس فروماج (١٨٨٦ . ص ٢٤٧) = ١١ً كتاب مجد الرهبانية في سيرة القديس انطونيوس كوكب البريَّة للقس افرام الديراني (١٨٩٤ . ص ٢٦٠) = ١٢ً ترجمة القديس يوحنا الدمشقي للابوين لويس هونه ولويس شيخو (١٨٩٥ . ص ٤٤) = ١٣ً اخرى بالفرنسيَّة (١٨٩٨ . ص ٤٥) = ١٤ً نبذة في استشهاد القديسين اليابانيين بولس ويوحنا ويعقوب (١٨٦٣ . ص ٨) = ١٥ً خلاصة اخبار الشهداء اليسوعيين في اليابان من سنة ١٦١٢ الى ١٦٣٦ للاب يوسف بوارو (١٨٦٨ . ص ١٠٤) = ١٦ً مختصر حياة الطوباوي بركمنس اليسوعي (١٨٦٦ . ص ٥١) = ١٧ً براءة بيوس التاسع في تثبيت الطوباوي بطرس

كاتيزبوس (١٨٦٥ . ص١٢) = ١٨ً مختصر حياة الطوباوي يوحنا دي بريتو الشهيد اليسوعي (١٨٦٤ . ص ٢٤) = ١٩ً خلاصة سيرة الطوباوي بطرس فابر اليسوعي تعريب الاب لويس ابوجي (١٨٧٢ . ص٤٨) = ٢٠ً نبذة في اخبار الطوباوي ريدلف أكواقيفا مع رفقائه الشهداء مع ترجمة الطوباوي انطونيوس بالدينوتشي (١٨٩٤ . ص ١٦) = ٢١ً خلاصة ترجمة الطوباوي برنردان ريالينو اليسوعي للاب لويس شيخو (١٨٩٦ . ص٢٤) = ٢٢ً ترجمة القديسة اورسلا الشهيدة ورفقاتها للاب لويس ابوجي (١٨٨٣ . ص٥٥) = ٢٣ً سيرة الطوباويّة مريم حنّه دي بارادس للاب اغناطيوس فيك اليسوعي (١٨٦٥ . ص ٥٠)

والى هذا الباب تُضاف بعض تراجم المتواصّ منها: ١ً الدرف المُنتثر في لاون الثالث عشر للقس افرام الديراني (١٨٩٥ . ص٣٠٦) = ٢ً القلادة النفيسة في تقيد العلم والكنيسة (السيد افليميس داود) بقلم الكنت فيليب دي طرازي (١٨٩١ . ص٢٠٤) = ٣ً ترجمة الماجد المفضال يوسف الزغبي رئيس اساقفة قبرس (١٨٩١ . ص٧٤) = ٤ً القلادة المسجدّية في مديح يوحنا بطرس الحاج البطريرك الماروني (١٨٩٠ . ص ٢٢٠) = ٥ً آثار واعمال السيد الجليل المطران يوسف الدبس خطبة للمعلم رشيد افندي الشرتوني (١٨٩٧ . ص ١٢) = ٦ً دليل الانتساء الصافي لنبطة البطريرك لوديفيكوس بيافي لجرجس افندي زين زين (١٨٩٠ . ص٨٤) = ٧ً سيرة صالحة الذكر جميلة حنّه النقاش (١٨٦٤ . ص ١٢) = ٨ً ترجمة الاب يوحنا فيوروفيش اليسوعي مؤسس اخويّة الام الحزينة لاحد الاباء اليسوعيين (١٨٩٩ . ص٤٣) = ٩ً ترجمة الطيّبة الذكر الاخت كلودين جيلاس رئيسة اخوات المحبة بالفرنسيّة (١٨٩٩ . ص ٩٥) = ١٠ً ترجمة رجل الخير بشاره الخوري للاب لويس شيخو (١٩٠٠ . ص ١٦)

٨ (الكتب الروحية) ١ً كتاب الاقتداء بالمسيح (١٨٥٥ ثمّ كرّر طبعهُ مرارًا . طبعتهُ الاشيرة في ١٨٨٤ . ص٥٢٨) = ٢ً كتاب الكمال المسيحي للابا القس رودريكس ترجمهُ الاب بطرس فروماج في ثلاثة مجلّدات (١٨٦٨-١٨٦٩ . ص٥١٧ و ٤٦٠ و ٢٧٥) = ٣ً كتاب مدخل العبادة للقديس فرنسيس سالس (١٨٨١ . ص٢٢٩) = ٤ً كتاب ميزان الزمان للاب نيرمبرج اليسوعي تعريب الاب بطرس فروماج (١٨٦٠ و ١٨٦٧ و ١٨٨٢ و ١٨٨٩ ص ٢٢١) = ٥ً كتاب مناصب البتولية للاب بولس ريكادنا اليسوعي (١٨٦٧ ص٢٦٨) = ٦ً كتاب مرشد الخاطئ للاب بولس سيري تعريب الاب بطرس فروماج (١٨٦٣ و ١٨٦٨ و ١٨٨٥ . ص٢٤٨) = ٧ً ارشاد لاجل الاعتراف والمناولة (١٨٦٣ . ص٧١) = ٨ً الشذور الذهبية في التوبة المرضية ترجمهُ من الارشية الاب يعقوب ورتيت يوسيفيان (١٨٨١ . ص٢٥٠) = ٩ً مجموع غفرانات قريبة المنال للاب بطرس رتيوس اليسوعي (١٨٦٦ . ص١٢٦) = ١٠ً الادلّة الجليّة في مضارّ الكتب الرديئة للاب بطرس مالبه (١٨٨٢ . ص٩٦) بليو قسم افرنجي (ض٢٢) = ١١ً كتاب الدليل في السبيل للقس افرام الديراني (١٨٩٨ . ص ١١٢) = ١٢ً كتاب الحداثة المسيحيّة للكنتيس دي فلاڤيني مرّبتهُ بلنش دي سيكور (١٨٥٩ . ص٢٢٠) = ١٣ً تراتيل روحية (١٨٦٠ ثمّ كُرّر طبعهُ عشر مرات ص ٢٢٢) = ١٤ً افضل اللذات في المنّة للقديس كبريانوس مرّبهُ الخوري قسطنطين الباشا (١٨٩٨ . ص١٠٠)

وفي عدد قادم ان شاء الله نصف الكتب العلمية التي صدرت من المطبعة الكاثوليكية بعد استيفاء بقية الكتب الروحية (ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

VON MITTELMEER ZUM PERSISCHEN GOLF
Von Dr M. Freih. von Oppenheim, II, SS. 434, Berlin 1900

من البحر المتوسط الى بحر العجم (الجزء الثاني)

رحلة حديثة للدكتور البارون مكس فون أوبنهيم

قد سبق في المشرق (٢ : ٨٦٢) وصف الجزء الاول من هذا التأليف الجليل. ومدار الجزء الثاني على رحلة المؤلف الى بلاد ما بين النهرين والعراق والاقطار المجاورة لخليج العجم. وليس هذا القسم احطّ شأناً من القسم السابق بل يستحقّ ثناء كلّ المستشرقين

ومما يستحسنهُ القارئ في خلال مطالعة هذا الكتاب انَّ المؤلف لا يصف الّا ما رآهُ رأي العيان وهو مع ذلك لا يجهل تاريخ البلاد التي يطوفها بل يُحسن تلخيص اخبارها ويصف احوالها وصفاً بهيجاً معتمداً في نقلهِ على الكتبة الأثبات. وفي الكتاب عدد كبير من التصاوير الجميلة التي اخذ المؤلف رسم اكثرها بيدهِ. وقد اجاد الكاتب الفاضل كلّ إجادة في تعريف قبائل البدو ووصف دير الزور والموصل وبغداد والبصرة والخليج العجمي. ومن ملحوظاتنا (في الصفحة ٥٣) انَّ المؤلف صحّف الهوازم بالحوازم وزعم (ص٥٣) انَّ بني عبس حالفوا بني تغلب مع ما كانت عليهِ القبيلتان من اختلاف الاصل اذ تنتمي تغلب الى ربيعة وعبس الى قيس

وألحق بهذا الكتاب خارطتان غاية في الضبط والدقّة رسمهما ريشرد كيبرت بن هنري كيبرت الجغرافي الشهير في برلين وفقاً لما جمعهُ من اعلامات المؤلف وملاحظات الكتبة والرحّالين السابقين وهي على ما نظنّ احسن خارطة رُسمت الى الآن للشام

فنقدم للبارون اوبنهيم مراسيم التهاني على هذا العمل الجميل الذي لم يدّخر في انجازهِ وسعاً وهو يطلعنا على كثير مما كنّا نجهلهُ من امور الشام وما بين النهرين. ونتمنى ان يتحف العلماء قريباً باخبار الرحلة الجديدة التي باشرها في العام المنصرم ه.ل